

خارج الحدود

لا تتركوا عباس وحيداً

حازم مبيضين

بين سندان الضغوط الأميركية، ومطرقة التعنت الإسرائيلي، يقف الرئيس الفلسطيني محمود عباس مسنوداً بإرادة شعبه الخواق للسلام، ودعم العقلاء من القيادة العرب، الطامحين إلى استقرار منطقة الشرق الاوسط لتتفرغ أبنائها للبناء، بدلاً من الوقوع مجدداً في براثن الحروب العنيفة التي لم تخلف غير الخراب والدمار والحقد والتشرد، وهو يقف اليوم على عتبة اتخاذ قرار مصيري، بالعودة إلى المفاوضات المباشرة مع حكومة نتنياهو، في إطار عمل اللجنة الرباعية لإعداد أسس محادثات السلام، والواضح أننا بانتظار بيان عن أسس المحادثات بين الجانبين خلال أيام، على أن يتم استئناف المفاوضات أو آخر هذا الشهر أو بدايات الشهر المقبل، خصوصاً أن الاتحاد الأوروبي يعمل مع باقي أعضاء الرباعية المكلفة بإحلال السلام في الشرق الأوسط، والتي ستساعد مبادرتها (أبو مازن) على حشد التأييد الداخلي والخارجي لفكرة العودة إلى التفاوض المباشر.

الرباعية ستؤكد مجدداً ضرورة وقف الاستيطان، والتوصل إلى اتفاق سلام شامل في غضون عامين، يضمن إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود ما قبل حزيران ٦٧ كأساس للمفاوضات، وليس معها بصورة جزئية إعلان نتنهاو رفضه ما يصفه بالشروط المسبقة لاستئناف المحادثات المباشرة، لأن هدف المفاوضات لا يزال قائماً ولم يجر عليه أي تعديل، وبالرغم من إعلان مصادر فلسطينية أن جولة المفاوضات غير المباشرة - التي أجريت أخيراً بواسطة ميتشل - لم تحقق تقدماً، والخوف من أن دخول عباس في جولة مفاوضات جديدة دون تزامنها مع تغييرات على الأرض، سيديم صديقته بين أبناء شعبه متناسين أن الذين انتخبوه رئيساً للسلطة، إنما فعلوا ذلك وهم يفوضونه بالتوصل إلى حل سلمي للعصلة الفلسطينية، وأنه اليوم ينطق باسمهم ويحقق رغباتهم ومطالبهم.

في هذا الإطار يمكن فهم المحادثات التي أجراها عباس في القاهرة، مع العاهل الأردني والرئيس المصري، وهما معنيان تماماً وجدياً بمستقبل الشعب الفلسطيني، ويشعران بمسؤولية تجاه ذلك ويتحملانها ولا يتصلان من دورهما المخصصي، وهما يؤكدان اليوم انهما لن يتركا الرئيس الفلسطيني وحيداً في مواجهة التعنت الإسرائيلي، خصوصاً وهما مؤيدان بدعم خادم الحرمين والعديد من القادة العرب. لكن المؤكد أن عباس لن يذهب للمفاوضات المباشرة قبل موافقة نتنهاو على جدول أعمال واضح وخشفي أن يقترب نتنهاو شروطاً غير مقبولة كلياً لاتفاقية سلام، ويترك عباس يبدو كما لو كان الطرف الرافض، علماً أن جميع الاتفاقات خلال الثمانية عشر عاماً الماضية مع رؤساء الحكومات الإسرائيلية، ومن بينهم نتنهاو في ولايته الأولى، كانت تتم على أساس إقامة الدولة الفلسطينية العتيدة على حدود ما قبل حرب حزيران، مع إدراك أنه ستتم مبالدة أراض في خلية التناهي، سيتم تعديل الحدود وفقاً لذلك.

مؤكد أن التحرك الأردني المصري الفلسطيني سيعطي إسناداً اضافياً وعملياً، لتحريك عملية السلام بإتجاه أهدافها، وليس تركها تدور في حلقة مفرغة كما تريد إسرائيل، برفضها والتعديس بوقف الاستيطان أو تجميده، وهي أعلنت انها لا تريد مرجعية أو جداول زمنية للمفاوضات، ولا تقبل أن يلتزم أي طرف ثالث بهذه المطلب والتعهدات، وإسرائيل تريد مفاوضات مباشرة بدون شروط من أحد، وهي بذلك تكشف سعيها إلى حل انتقالي بعيد المدى، يتحمل في إقامة الدولة الفلسطينية على ٩٠% من الضفة الغربية من دون القدس، كخطوة جغرافية بديلة عن الاتفاق والجنسور، على أن تستمر المفاوضات لاحقاً حول "ما تبقى من القضايا العالقة"، ولا يشترط العرض اعتراف الفلسطينيين بيهودية الدولة أو الإنهاء نهائية الصراع والصلابة المتعلقة به، وهو عرض لاظن أن عباس قادر على تجاهله، حتى وإن كان قاصراً عن تلبية الحد الأدنى من حقوق الشعب الفلسطيني، إلا إذا كان مسنوداً بموقف عربي جماعي وحقيقي يتعدى كل التحركات الفردية على أهميتها.

صندوق هبات لدعمه وتجهيزه

الجيش اللبناني يقتل رجلين ينتميان لخلية ارهابية في البقاع

بيروت / اف ب

اعلن ناطق باسم الجيش اللبناني لوكالة فرانس برس ان الجيش قتل شخصين امس السبت في البقاع (شرق) "علي خلفية انتمائهما الى خلية ارهابية". وقال الناطق ان "شخصين قتل على خلفية انتمائهما لخلية ارهابية في ساحة شنورة" في منطقة البقاع، بدون ان يوضح المنظمة التي ينتميان اليها. وأوضح ان "دورية للجيش كانت تلاحقهما لانهما مطلوبان الى الدولة، فاطلقا النار عليهما". وتابع ان كلا منهما كان "يحمل ثلاث هويات مزورة"، مؤكدا ان اسميهما الحقيقيين سيكشفان في وقت لاحق. ويشتهر في لجنوع عدد من الخلايا الاصولية المتطرفة المناهضة أو النشطة الى شمال لبنان وشرقه ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

وكانت معارك بين الجيش وجماعة فتح الاسلام الاصولية في نهر البارد استمرت حوالي ثلاثة اشهر في ٢٠٠٧ واستمرت عن مقتل حوالي ٤٠٠ شخص بينهم ١٦٨ عسكرياً. وقد انتهت بدخول الجيش الى المخيم المدمر واعتقال عدد كبير من عناصر فتح الاسلام وفرار عشرات آخرين. من جهة اخرى اعلن وزير الدفاع اللبناني الياس المر السبت انشاء صندوق لدعم الجيش اللبناني لدى مصرف لبنان لتلقي الهبات المخصصة لتمويل تجهيز الجيش بهدف نحو اسبوعين من اشتباكات دامية بين جنود لبنانيين واسرائيليين على الحدود.

واطلق الوزير الياس المر هذا الصندوق لدى مصرف لبنان بهدف "تسليح الجيش وتجهيزه" بحسب ما اوردت وكالة الانباء الوطنية. وذكرت الوكالة ان وزير الدفاع ووالده الوزير السابق والممثل ميشال المر افتتحا الحساب بمليار



حفل اداء اليمين للمجندين الجدد في بيلاروسيا... ا ف ب

الامم المتحدة تحت بدخول مساعدات انسانية لمخيم دارفور

نيويورك / رويترز

قالت تقارير صحفية امس ان جون هولز كبير مسؤولي الشؤون الانسانية بالامم المتحدة حت السلطات السودانية على السماح لموظفي الاغاثة الانسانية بدخول مخيم للنازحين في دارفور بعد منعهم من دخوله قبل اسبوعين. ومنعت وكالات الاغاثة من دخول مخيم كلمة للنازحين في اقليم دارفور الذي تمزقه الحرب في غرب السودان منذ الثاني من اب بسبب مواجهة بين قوات حفظ السلام الدولية والخرطوم. وقال هولز في بيان متأخر الجمعة "اشعر بقلق بالغ على سلامة النازحين في مخيم كلمة والذين لا تستطيع توصيل مساعدات اغاثة لهم منذ ١٢ يوما. تسليم المواد الغذائية والوقود لمضخات المياه على سبيل المثال غير ممكن، وبسبب المواجهة هو ان الخرطوم تطلب قوات حفظ السلام المشتركة بين الامم المتحدة والاتحاد الافريقي (يوناميد) بتسليم ستة دارفوريين تتهمهم الخرطوم بالتحريض على الاشتباكات في مخيم كلمة بولاية جنوب دارفور في اواخر يوليو تموز والتي اودت بحياة ما لا يقل عن خمسة أشخاص. وترفض يوناميد تسليمهم قبل ان ترى ادلة جرائمهم وضمانات بان تجري لهم محاكمة عادلة. وقال هولز "اننا لم يتم استئناف حرية الوصول (للمخيم) بشكل عاجل فمن المحتمل ان يتدهور الوضع بسرعة". ويأوي كلمة ١٠٠ الف دارفوري فروا من منازلهم خلال حملة الاعتصام والقتل والنهب التي قامت بها ميليشيا في دارفور. وليس لحكومة السودان وجود في كلمة - اكثر اقليم دارفور اضطرابا - منذ سنوات بسبب عداء سكانه لها.

للجيش اللبناني لانه ليس واقفا من ان الجيش لا يتعاون مع حزب الله. وفي الثالث من اب اسفرت الاشتباكات الحدودية بين الجيش اللبناني والجيش الاسرائيلي عن مقتل ثلاثة لبنانيين، جنديان وصحافي، وكثناك ضابط اسرائيلي. لكن وزارة الخارجية الاميركية قالت منذ تلك الاشتباكات ان واشنطن لا تفكر في "اعادة تقييم تعاونها العسكري مع لبنان على ضوء ذلك الحادث".

وقدمت الولايات المتحدة للبنان منذ ٢٠٠٦ مساعدة عسكرية تقدر بحوالي ٧٢٠ مليون دولار. وقد انتشر الجيش اللبناني في جنوب لبنان معقل حزب الله بعد انتهاء الحرب بين اسرائيل وحزب الله في ٢٠٠٦ بعد غياب دام ثلاثين سنة. وانسحبت القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني في العام الفين بعد ٢٢ عاما من الاحتلال.

ليرة لبنانية (حوالي ٦٦٦ الف دولار). وفي السابع من اب اعلن رئيس الجمهورية ميشال سليمان اثر اشتباكات دامية بين الجيشين اللبناني والاسرائيلي، اطلاق حملة وطنية وعربية ودولية لتسليح الجيش اللبناني داعيا الدول الشقيقة والصديقة لمساعدة الجيش بمختلف انواع الاسلحة التي تمكنه من الدفاع عن لبنان اذا كان مهما قيام الدولة". ويعاني الجيش اللبناني الذي يفقد ٦٠ الف عنصر على الاقل، من نقص في العتاد والتجهيزات، ولا يملك منظومة عسكرية جوية تستطيع التصدي لسلاح الجو الاسرائيلي الذي يخترق الاجواء اللبنانية بشكل شبه يومي. ويأتي اعلان الوزير المر ايضا بعد ان اعلن النائب الديمقراطي الاميركي هاورد برمان الاثنين انه جمد مطلع اب مساعدة اميركية بمئة مليون دولار كانت مخصصة

مصرع ضابط يماني بارز في كمين يحمل بصمات القاعدة

صنعاء / الوكالات

أدى إلى مقتله على الفور. وكان فضل قد تعرض لعدة محاولات اغتيال في السابق، وقالت مصادر يمنية إن التوقعات الأولية تشير إلى تورط القاعدة بالعمليات التي قامت الشرطة الأمنية على إثرها بتطويق المنطقة وإطلاق حملة تفتيش عن المسلحين. ومؤخراً، تصاعدت الهجمات المسلحة التي تستهدف عناصر الأمن اليمني ما أدى لمقتل عشرات خلال الأشهر القليلة الماضية. وسبق أن تبني تنظيم القاعدة مسؤوليته عن الهجوم الذي استهدف مبنى إدارة الأمن السياسي بمحافظة "أبين" في ١٤ تموز

أكدت تقارير صحفية امس ان مدير قسم التحقيقات بالأمن السياسي "الاستخبارات"، في محافظة "لحج" جنوبي اليمن، لقي مصرعه مساء الجمعة في كمين نصبته عناصر مسلحة. ونقل موقع "المؤتمرن" أن عناصر "تحريبية انتمائية"، قامت بإطلاق ٢٠ رصاصة على العنيد، الذي عبد الكريم فضل البان، ٤٣ عاماً، أثناء خروجه من منزله لأداء صلاة العشاء، حيث انطروا سيارته بوابل من الرصاص، ما

العمال الاسرالي الحاكم يحقق تقدما كبيرا في استطلاع للرأي

سيدني / رويترز

في الوقت الذي يقول فيه محللون في الحكومة القادمة قد تحدها المقاعد الهامشية حيث على الأرجح سيتأثر الناحيون بالخلافات السياسية الكبيرة بين الجانبين. وأعلن توني أبوت زعيم المعارضة نفسه يوم السبت اعظم المتأخر لكنه قال ان المعارضة ما زال من الممكن أن تفوز.

وستقرر الانتخابات التي تجري في ٢١ اب مصير ضريبة التعدين التي تعتمزم الحكومة فرضها وتبلغ نسبتها ٣٠ في المئة على مشروعات الحديد الخام والفحم الصخرية وخطها لقامة شبكة قومية واسعة النطاق بتكلفة ٣٣ مليار دولار. وقالت المعارضة انها ستستغل عن الرضاوعين.

بان يستطلع المناطق المنكوبة بالكوليرا والفيضان في باكستان

اسلام اباد / اف ب

واضاف "نظر للمخاوف من انتشار مرض الكوليرا القاتل، بدأنا نعالج الجميع ضدّه بدلا من القيام بفحصهم". وأوضح ان ٣٦ الف شخص في الاقل يعانون من اسهالات حادة. وتابع جوليانو "لا نقول ان كل الذين يعانون من اسهال حاد مصابون بالكوليرا لكن الكوليرا مصدر قلق بالتأكيد لذلك نعتز جهودنا لمعالجتها". من جهة، اكد رئيس الوزراء الباكستاني يوسف رضا جيلاني في خطاب الى الشعب امس ان الفيضانات اثرت على عشرين مليون شخص ودمرت محاصيل واحتياطيات غذائية بمليارات الدولارات ما يشكل مصارعا كبيرة لاقتصادنا". وبعد ان اكد ان هذه الفيضانات دمرت

البلاد اكثر من التسونامي الذي وقع في ٢٠٠٤، دعا جيلاني الاسرة الدولية مجددا الى مساعدة حكومته على "مكافحة هذه المحنة". واكدت منظمات للعمل الانساني ان المساعدات للمتضررين بأسوأ كارثة طبيعية تشهدها باكستان اقل بكثير من الاحتياجات. وقال جاك دي مايو رئيس العمليات في جنوب اسيا في اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان "ملايين الأشخاص يحتاجون الى غذاء ومياه نظيفة ورعاية صحية". ويحتاجون الى ذلك الآن". وأضاف "من الواضح في هذه المرحلة ان الجمل جهود المساعدة لا يمكنها ان تلبّي كل الاحتياجات في هذا الوضع الطارئ". وأوضح دي مايو ان وكالات العمل

وزير إسرائيلي: مساعدات اميركية جوية على اخماد الحرائق الى روسيا

أوضاع فلسطيني ٤٨ قابلة للانفجار

موسكو / اف ب

وصلت طائرتان امريكيتان تنقلان مساعدات وخصوصا زيرات مقاومة للنيران وخزانات مياه، الى موسكو لمساعدة روسيا على مكافحة حرائق كاليفورنيا. وقال نائب الادارة الدولية للغابات، حسبما اعلن التلفزيون

مساعدات اميركية جوية على اخماد الحرائق الى روسيا

موسكو / اف ب

وزارة الاوضاع الطارئة الروسية، وظهرت في لقطات بثها التلفزيون طائرتا سي-١٣٠ باعتان لسلاح الجو الاميركي تحطان في مطار فنوكوف. وستصل طائرتان اخريتان السبت الى جانب طائرة مستأجرة من ولاية كاليفورنيا. وقال نائب الادارة الدولية

كندا توجه رسالة الى اللاجئين التاميل اسكويماالت / اف ب

واوضح انه بالنسبة الى سفينة الشحن التي تنقل لاجئين سريلانكيين "على التحقيق ان يكشف ما اذا تم الاتجار بالبشر او تهريبهم وما اذا اتبعت قوانين". وتابع "نريد بعث رسالة واضحة ليس فقط للاشخاص المتورطين في هذا الملف بل ايضا لكل الذين يراقبون هذا الوضع لنقول بوضوح انها امور لا تؤيدها كندا". وردا على سؤال اكد ان الحكومة المحافظة تسعى الى "تحسين" قوانين الهجرة معتبرا ان "تسريع قوانين لا يضمن شيئا" لكنه يخفض المخاطر ودعا الى التسريع مع حلفاء كندا في العالم، وتخشي السلطات الكندية ان يختبيء اعضاء في نمور تحرير ايلام التاميل الذين تعثرهم اوتاولا منظمة ارهابية، بين اللاجئين.

قال الوزير الامن الكندي لوك تونز امس ان كندا توجه "رسالة واضحة" للذين يريدون ارسال سفن لاجئين الى سواحلها، مؤكدا ان بلاده لن تسمح بان تستغل قوانينها في مجال الهجرة، والى الوزير الكندي بهذا التصريح للمصالحين في قاعدة اسكويماالت على الساحل الكندي المطل على المحيط الهادىء حيث رست سفينة شحن تايلاندية صباح الجمعة وعلى متنها ٥٠٠ لاجيء من التاميل. وقال "لكننا نظام قانوني سخي في مجال الهجرة ولا نريد ان يستغله احد". و اضاف ان "الاتجار بالبشر وتهريبهم امور غير مشروعة لا تؤيدها".

عندما طوقا كندا بالفيضانات في باكستان

ويؤكد مسؤولو الامم المتحدة ان الفيضانات ادت الى اضرار في البنية التحتية والاقتصاد ارجعت باكستان سنوات الى الوراء. ويفترض ان يصل بان كي مون مساء اليوم السبت الى باكستان. وقال ناطق باسم الخارجية الباكستانية ان بيان "يبحث في جهود الاغاثة مع المسؤولين الحكوميين وسيزور المناطق المتضررة بالفيضانات". وخارج مدينة سوكونر في ولاية السند يبحث الباكستانيون وهم يخوضون في المياه التي تصل الى مستوى صدورهم، عن اشياء ثمينة وهم ينتقدون الحكومة لفشلها في وقف عمليات النهب. وقالت ماي مينا (٦٠ عاما) لوكالة فرانس برس "كنا قد غادرنا ممتلكاتنا بجرار للاحلام".

واوضح انه سيدعو في خطابه بمناسبة ذكرى الاستقلال، الباكستانيين الى "مساعدة المتكوبين في منحتهم". كما سيزور المناطق المنكوبة في شمال غرب وسط ولاية البنجاب. وكان زرداري زار الخميس المنطقة المنكوبة في جنوب السند والتقى ناجين للمرة الاولى بعد اسبوعين من بدء الفيضانات. وتضرر بين ١٤ وعشرين مليون شخص بشكل مباشر او غير مباشر بالفيضانات التي لم تشهد باكستان مثيلا لها. ويقول الامم المتحدة ان حوالي ١٦٠٠ شخص لاقوا حتقهم بينما اكدت اسلام اباد وفاة ١٣٨٤ شخصا. وتسعى الامم المتحدة الى جمع ٤٦٠ مليون دولار لمواجهة نتائج الفيضانات.

الانساني في باكستان ترصد خطر "حدوث موجة ثانية من الوفيات بامراض تنتقل عن طريق المياه الراكدة". وتابع انه لا يمكن قياس حجم الكارثة التي تقول الحكومة في تقديراتها انها اثرت على عشرين مليون شخص. من جهة اخرى، اعلن الناطق باسم الرئيس الباكستاني على أصف زرداري ان الرئيس الغي الاحتفالات المقررة السبت بذكرى استقلال باكستان عن بريطانيا في ١٩٤٧

وقال فرحة الله بابر لوكالة فرانس برس ان الرئيس زرداري الذي تعرض للانتقادات حدة خلال زيارة قام بها الى بريطانيا عند حدوث الفيضانات قرر عدم تنظيم اي احتفالات في مقر الرئاسة".